[206] والمسلمون قد أحدقوا * حول النبي المرسل لا سيف إلا ذو الفقار * ولا فتى إلا علي (1) أكان الأشجع في العريش يوم حمراء الأسد ؟ وقد خرج صلى ا عليه وآله وهو مجروح في وجهه، مشجوج في جبهته، ورباعيته قد شظيت، وشفته السفلى قد كلمت في باطنها، وهو متوهن منكبه الأيمن من ضربة ابن قميئة، وركبتاه مجحوشتان. (طبقات ابن سعد رقم التسلسل 553). أكان الأشجع في العريش يوم حنين ؟ لما حمى الوطيس وفر الناس عن النبي صلى ا عليه وآله وسلم ولم يبق معه إلا أربعة: ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم: علي ابن أبي طالب والعباس وهما بين يديه، وأبو سفيان بن الحارث آخذ بالعنان، وابن مسعود من جانبه الأيسر، ولا يقبل أحد من المشركين جهته صلى ا عليه وآله وسلم إلا قتل. (السيرة الحلبية 3: 123). أكان الأشجع في العريش يوم الأحزاب ؟ وكان رسول ا صلى ا عليه وآله ينقل مع صحبه من تراب الخندق وقد وارى التراب بياض بطنه ويقول: لاهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا * وثبت الأقدام إن لا قينا إن الأولى لقد بغوا علينا * إذا أرادوا فتنة أبينا (طبقات ابن سعد رقم التسلسل 575، تاريخ ابن كثير 4: 96). أكان الأشجع في العريش يوم قال صلى ا عليه وآله وسلم: لضربة علي خير من عبادة الثقلين وفي لفظ: قتل علي لعمرو أفضل من عبادة الثقلين. وفي لفظ: لمبارزة علي لعمرو بن ود أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة ؟ (2). نعم: للرجل موقف يوم أحد لما طلع يومئذ عبد الرحمن بن أبي بكر (وكان من المشركين) فقال: من يبارز وارتجز يقول:

_____ (1) راجع ما مر في الجزء الثاني صفحة 59 - 61 ط 2. (2) مستدرك الحاكم 3: 32، المواقف للقاضي الإيجي 3: 276، كنز العمال 6: 158، السيرة الحلبية 2: 349 وهناك كلمة ردا على ابن تيمية في رده على هذا الحديث، هداية المرتاب في فضايل الأصحاب ص 148. [*] _____